منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون
البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت

ج٥٦/ وثيقة معلومات/٦
١٦ أيار/ مايو ٢٠٠٣
A56/INF.DOC./6

الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم

بناءً على طلب تقدمت به الحكومة الإسرائيلية تتشرف المديرة العامة بأن تحيل إلى جمعيـــة الصحـــة العالمية السادسة والخمسين التقرير المرفق الذي وضعته وزارة الصحة في إسرائيل.

الملحق

تقرير وزارة الصحة الإسرائيلية

إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين

أيار/ مايو ٢٠٠٣

عن موضوع:

العلاقة بين وزارة الصحة الإسرائيلية والسلطة الصحية الفلسطينية

٢٠٠٣-٢٠٠٢

الإدارة الفلسطينية المستقلة للنظم الصحية والطبية

١- تضطلع السلطة الصحية الفلسطينية بالمسؤولية الكاملة عن إدارة النظم الصحية والطبية في أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية منذ نقل السلطات والمسؤوليات من السلطات الإدارية المدنية الإسرائيلية إلى السلطات الفلسطينية في عام ١٩٩٤. وقد نُقلت المسؤولية عن النظم الصحية في غزة وأريحا إلى الفلسطينيين في ١٨ أيار/ مايو ١٩٩٤ في حين نُقلت المسؤولية عن النظم الصحية في الضفة الغربية في ١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٤.

اللجان الست المشتركة بين إسرائيل والفلسطينيين في مجالي الصحة والطب

٢- إلى جانب نقل المسؤولية عن النظم الصحية إلى السلطة الفلسطينية تم تشكيل لجان مشتركة بين إسرائيل والفلسطينيين من أجل وضع إطار للتعاون بين الجانبين، ومناقشة القضايا الصحية، وتبادل المعلومات والبيانات والآراء بشأن مختلف المسائل الصحية والطبية، وتنسيق السياسات المشتركة.

٣- وأعقب تشكيل أربع لجان إنشاء لجنتين أخريين فبلغ إجمالي عدد اللجان ست لجان تتناول المجالات التالية:

(١) الصحة العمومية والوبائيات

(٢) صحة البيئة

(٣) مراقبة جودة الأغذية

(٤) الدوائيات والمستحضرات الصيدلانية

(٥) تقديم خدمات الرعاية الصحية للمرضى الفلسطينيين في المستشفيات الإسرائيلية

(٦) البرامج التدريبية والدراسات العليا للفلسطينيين في المراكز الطبية الجامعية الإسرائيلية.

٤- وتم تعيين أطباء وخبراء من كبار الأطباء والخبراء الإسرائيليين والفلسطينيين في المجالات الصحية المعنية أعضاء في اللجان المشتركة. وتعاون هؤلاء المهنيون بنجاح كأصدقاء وزملاء، محققين نتائج مثمرة لكلا الطرفين.

٥- وقرب نهاية عام ١٩٩٧ اتخذ وزير الصحة الفلسطيني قرارا سياسيا تعسفيا يقضي بتجميد عمل اثنتين من اللجان وهما اللجنتان اللتان تتناولان الرعاية الطبية في إسرائيل، والبرامج التدريبية والدراسات العليا في إسرائيل. وعلى الرغم من توقف اجتماعات لجنة الرعاية الطبية فقد استمر تقديم خدمات الرعاية الطبية إلى الفلسطينيين في إسرائيل على النحو الذي كانت عليه، وواصل الأطباء الفلسطينيون برامج التدريب الداخلي الخاصة بهم أو غيرها من الأنشطة المهنية في المستشفيات الجامعية الإسرائيلية.

الفترة التي شهدت التعاون حتى ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠

٦- كان أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ لايزال شهرا كان فيه الأمل معقودا على استتباب السلام بين إسرائيل والفلسطينيين بفضل العملية السلمية التي كانت جارية. وفي ذلك الشهر كان التعاون بين الأطباء والمهنيين

الصحيين من كلا الجانبين لايزال ودّياً ومثمراً. وواصلت أربع لجان صحية مشتركة بين إسرائيل والفلسطينيين العمل على نحو مثمر، وظل الأطباء الفلسطينيون يشاركون في برامج التدريب الداخلي وبرامج التدريب في المستشفيات الجامعية الإسرائيلية وواصلت إسرائيل تقديم الخدمات الطبية للمرضى الفلسطينيين كما كانت تفعل في الحقبة الممتدة بين سنتي ١٩٩٤ و٢٠٠٠. وبلغ متوسط عدد المرضى الفلسطينيين الذين أدخلوا المستشفيات الإسرائيلية حوالي ٤٥٠٠ مريض في السنة، في حين قُدمت خدمات العيادات الخارجية لعدد بلغ متوسطه حوالي ٩٠٠٠ مريض فلسطيني في السنة.

اندلاع أعمال الإرهاب الفلسطيني المنظم في ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠

٧- في ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ تغيّر موقف السلطة الفلسطينية تغيُّراً جذرياً. ففي ذلك اليوم اندلعت موجة من الإرهاب نظمها الفلسطينيون وهي تعرف باسم "انتفاضة الأقصى". ومن دواعي الأسف أن القيادة الفلسطينية قررت أن تجر القضايا الصحية والطبية إلى ساحة المجابهة السياسية. ونتيجة قرار سياسي تعسفي اتخذته القيادة الفلسطينية توقف عمل اللجان المشتركة الأربع في مجالات الصحة العمومية والوبائيات، وصحة البيئة، ومراقبة جودة الأغذية، والدوائيات والمستحضرات الصيدلانية.

٨- ولم يتغير موقف إسرائيل الإنساني. فقد واصلت إسرائيل تقديم الخدمات الطبية للمرضى الفلسطينيين. واستمرت المراكز الطبية الجامعية الإسرائيلية في تقديم البرامج التدريبية للأطباء الفلسطينيين. وأتاحت إسرائيل نقل الهبات من الأدوية والمعدات الطبية إلى الأراضي الفلسطينية. وواصلت جمعية نجمة داود (الرابطة الإسرائيلية للخدمات الطبية في حالات الطوارئ) تقديم المساعدة إلى من يحتاجون إليها كما كان الأمر في السابق.

التفاعل الإسرائيلي الفلسطيني بعد ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ والعلاقات القائمة بين الجانبين في المجالات الصحية

٩- لنبحث الوضع في نهاية أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠. ما الذي حدث قبل عامين ونصف العام؟ كان بإمكان القيادة الفلسطينية اختيار مواصلة التفاوض مع الحكومة الإسرائيلية بحثاً عن حل سياسي، ربما بمساعدة من القادة الأمريكيين والأوروبيين، ولكنها فضلت شن حرب على السكان المدنيين الأبرياء الإسرائيليين، وقد انخرط إرهابيون أعضاء في منظمات مثل حماس والجهاد الإسلامي وإرهابيون ينتمون إلى التنظيم (ميليشيا حركة فتح) بل وأفراد من قوات الشرطة والأمن الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية في تنفيذ عمليات قتل وحشية، وفي إعداد مختبرات لإنتاج المتفجرات وقنابل السيارات المفخخة، وفي غسل عقول الصبية الصغار والفتيات الصغيرات قبل إرسالهم كقنابل حية تنفجر في مدنيين إسرائيليين: بين رضع وأطفال وفتيات صغيرات وبالغين ونساء ومسنين.

١٠- فقد اغتيل مئات المدنيين الإسرائيليين وجرح آلاف الآخرين أثناء الانتفاضة الحديثة. وهاجم الإرهابيون الفلسطينيون بقسوة المدنيين الأبرياء بإطلاق النيران عليهم في محطات الأتوبيس والأسواق وصالات الأعراس، وبقتل الأطفال والنساء والمسنين في منازلهم بل على أسرتهم. والمستشفيات الإسرائيلية تعجّ بمئات الجرحى وعليها أن تكون على استعداد دائم للكوارث على مدار الساعة، وكل يوم. وأصبح الإسرائيليون يخشون من المشي في الشوارع والجلوس في المطاعم والمقاهي والتردد على الأماكن العامة واستخدام المواصلات العامة.

١١- وطيلة فترة الإرهاب الفظيعة هذه استمرت المستشفيات الإسرائيلية في توفير الرعاية الطبية للمرضى الفلسطينيين دون انقطاع. وتم في الفترة ما بين نيسان/ أبريل ٢٠٠١ ونيسان/ أبريل ٢٠٠٢ تقديم العلاج لقرابة ١١ ٠٠٠ مريض من الضفة الغربية وقطاع غزة في المستشفيات الإسرائيلية. كما عولج ١٠ ٠٠٠ مريض آخر من المناطق الفلسطينية في المستشفيات الإسرائيلية في الفترة بين نيسان/ أبريل ٢٠٠٢ ونيسان/ أبريل ٢٠٠٣. وأحيل ربع هؤلاء المرضى إلى المستشفيات وأحيل الباقون إلى الخدمات خارج المستشفيات بما في ذلك، دخول وحدات الرعاية النهارية في المستشفيات، ولتلقي المشورة وعيادات المرضى الخارجيين، وذلك باستخدام مجموعة واسعة النطاق من وسائل التشخيص المتطورة وعمليات الفحص والتحري والتحاليل المختبرية.

١٢- وأوقفت السلطة الفلسطينية دفع الرسوم إلى المستشفيات الإسرائيلية. فتراكمت الديون المستحقة عليها وبلغت الآن ١٨ مليون شيكل إسرائيلي جديد (قرابة ٤ ملايين دولار أمريكي). وعلى الرغم من هذه الديون الكبيرة تواصل المستشفيات الإسرائيلية قبول المرضى والمصابين الفلسطينيين لتوفير العلاج لهم دون أية اعتبارات سياسية أو تأخير أو قيود.

١٣- ولايزال التعاون مستمرا بين جمعية نجمة داود والهلال الأحمر الفلسطيني في حالات الطوارئ وإخلاء الجرحى. وتواصل وحدات معالجة الصدمات النفسية وأقسام طب الطوارئ الإسرائيلية معالجة الفلسطينيين. وذلك رغم أن سيارات الإسعاف التابعة لجمعية نجمة داود التي ترسل لمعالجة الجرحى في مناطق المواجهات كثيرا ما تتعرض لهجمات. وخلال السنة الأولى من الانتفاضة لحقت الأضرار بـ ٧١ سيارة إسعاف إسرائيلية على أيدي الإرهابيين أو المتظاهرين.

١٤- وهناك عدة حالات تم إثباتها لسوء استخدام سيارات الإسعاف الفلسطينية في نقل الذخائر أو الأحزمة المتفجرة أو في نقل الإرهابيين.

١٥- ومازالت مختبرات الصحة العمومية التابعة لوزارة الصحة الإسرائيلية تقدم المساعدة للسلطة الصحية الفلسطينية عن طريق التحاليل المختبرية لكشف فيروس شلل الأطفال وغيره من الفيروسات وفحص المواد الغذائية المستوردة لكشف التلوث الجرثومي.

١٦- ويشارك ستة عشر طبيبا فلسطينيا في شتى الأنشطة المهنية في المستشفيات الجامعية الإسرائيلية، وذلك على النحو التالي: أربعة أطباء يواصلون برامج الإقامة الكاملة ويشارك خمسة أطباء في برامج التدريب القصيرة الأمد في مركز هداسا الطبي بأورشليم القدس. ومازال خمسة أطباء يشاركون على نحو منتظم في مختلف الأنشطة المهنية في الأقسام السريرية بالمستشفيات بمعدل مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيا. كما يشارك اثنان في برامج البحوث الطبية العليا في مرحلة ما بعد الدكتوراه.

١٧- وتسمح السلطات المختصة في وزارة الصحة الإسرائيلية بدخول الأدوية والمعدات الطبية وسيارات الإسعاف المقدمة كهبات إلى الفلسطينيين من البلدان الأوروبية والعربية والمنظمات الدولية.

تصاعد الإرهاب الفلسطيني أجبر إسرائيل على الدفاع عن نفسها بالقيام بعملية "الدرع الواقي" في ٢٨ آذار/ مارس ٢٠٠٢

١٨- كان الإسرائيليون قد عانوا حتى نهاية آذار/ مارس ٢٠٠٢ من ثمانية عشر شهرا متواصلة من العنف والإرهاب الفلسطيني. ومما لا شك فيه أن أشد أعمال الإرهاب عدوانية كانت عملية التفجير الانتحارية التي

حدثت في ٢٧ آذار/ مارس في بارك هوتيل في مدينة ناتانيا والتي قتل فيها ٢٩ يهودياً عند أخذ مقاعدهم للاحتفال بليلة عيد الفصح. ومع ذلك فإن هذا الهجوم الذي حصل في إحدى أكثر الليالي قدسية في الديانة اليهودية لم يكن حادثة منعزلة. فخلال "شهر آذار/ مارس الدموي" قتل الإرهابيون الفلسطينيون أكثر من ١٣٠ شخصاً في إسرائيل وكان من بين القتلى ١٢ طفلاً و٢٦ شخصاً من المسنين.

١٩- واستهلت عملية "الدرع الواقي" في الضفة الغربية التي قررت شنها الحكومة الإسرائيلية في ٢٨ آذار/ مارس لمواجهة التصعيد الشديد للإرهاب الفلسطيني. وكان الغرض من العملية مهاجمة جميع أجزاء ومقومات البنية التحتية للإرهاب الفلسطيني بالعثور على جميع مخابئ الأسلحة ومختبرات صنع القنابل وتدميرها.

٢٠- وقد اضطرت قوات الدفاع الإسرائيلية إلى تنفيذ عملياتها في مناطق مكتظة بالسكان بالنظر لإخفاء الإرهابيين لأنشطتهم وسط السكان المدنيين، وعندما تعذر تجنب العمليات في المناطق الحضرية توخت قوات الدفاع الإسرائيلية أقصى قدر من الحذر لتجنب إلحاق الأذى بالمدنيين الفلسطينيين، مع تعرض حياة جنودها للخطر في معظم الأحيان. وتفضل إسرائيل قيام مشاتها بعمليات التفتيش الخطرة من منزل إلى آخر عوضاً عن استخدام الأسلحة الثقيلة التي تحمي حياة الجنود ولكنها تعرض المدنيين الفلسطينيين لخطر أعظم.

٢١- وتختلف المعايير الأخلاقية العليا التي يبديها الجنود الإسرائيليون خلال المعارك اختلافاً حاداً مع الإرهابيين الذين يتعمدون الاختباء وراء المدنيين الفلسطينيين. وقد دفعت إسرائيل ثمناً باهظاً لمبادئها وعانت من عشرات الإصابات. ففي جنين وحدها قتل ٢٣ جندياً إسرائيلياً خلال العملية المعروفة التي قامت بها في مخيم اللاجئين هناك.

٢٢- وقد نشرت السلطات الفلسطينية مزاعم باطلة عن المجازر التي ارتكبت في جنين، إلى جانب الافتراءات التي تمثلت في الصور التلفزيونية التي تبين حدوث أضرار فادحة. وقد أكدت منظمات حقوق الإنسان أخيراً ما أوردته إسرائيل منذ البداية عن عدم حدوث أية مجازر في جنين.

٢٣- وإبان عمليات قوات الدفاع الإسرائيلية في الضفة الغربية ضبطت كميات كبيرة من المتفجرات ومختلف أدوات الإرهاب، بما في ذلك آلاف المسدسات والبنادق. وعثر على عدد من أحزمة المتفجرات التي يستخدمها مفجرو القنابل الانتحاريون كما كشف عن أكثر من عشرين مختبراً لصنع القنابل.

لماذا تعرض الكثير من الأطفال للأذى في هذا النزاع؟

٢٤- لم تقتصر القيادة الفلسطينية على تشجيع الشباب على الاضطلاع بدور نشيط في العنف بل وتعمد الإرهابيون الفلسطينيون أيضا استهداف الأطفال الإسرائيليين في هجماتهم الوحشية. وإدراكا من السلطات الفلسطينية لأهمية القيمة التي يمكن جنيها من الدعاية. فقد شجعت بشكل فعال اشتراك الأطفال في العنف ضد إسرائيل. واشتركت المدارس والمعسكرات الصيفية والمساجد ووسائل الإعلام الفلسطينية في التحريض الموجه بصفة خاصة إلى الشباب. كما دربت السلطات الفلسطينية الأطفال على استخدام الأسلحة وغرست في نفوسهم الإيمان بأن الموت في المعركة أمر مقدس وشجعتهم على القيام بعمليات انتحارية.

٢٥- والأطفال الفلسطينيون يجري استغلالهم بأسلوب يحتقر كل القيم حيث يزج بهم إلى الشوارع لرشق الجنود الإسرائيليين بالحجارة وإلقاء القنابل الحارقة واليدوية عليهم، بل أن السلطات الفلسطينية وفرت

الحافلات لنقل الأطفال إلى المناطق التي تشهد العنف بعيدا عن الأحياء التي يسكنونها وكثيرا ما احتمى رجال الشرطة الفلسطينيون وأعضاء التنظيم (ميليشيا حركة فتح) المسلحون خلف دروع بشرية من "الشهداء" الأحداث لتوجيه نيران أسلحتهم إلى الجنود الإسرائيليين، وهم يعلمون حق العلم أن الجروح التي تصيب الأطفال ستستغل لأغراض الدعاية، فليس من المستغرب إذا، وقوع ضحايا من الأطفال في أعقاب المصادمات العنيفة بين المشاغبين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين.

٢٦- إن استغلال السلطات الفلسطينية للأطفال، الذي تشهد عليه مجموعة واسعة من الوثائق الإعلامية يشكل انتهاكا لجميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية الرامية إلى حماية الأطفال في حال نشوب نزاعات مسلحة. واستغلال السلطات الفلسطينية للأطفال إنما هو انتهاك صارخ للمبادئ الأخلاقية ولمبادئ القانون.

٢٧- وفي الوقت ذاته قتل مئات الأطفال من الإسرائيليين أو جرحوا في عمليات إرهابية. ولم يكن هؤلاء ضحايا "عرضية" للعنف وإنما أهدافا مقصودة للإرهابيين. وقد استهدفوا عن عمد وقتلوا بنيران القناصة الفلسطينيين أو أصيبوا أثناء تنقلهم في عربات نصبت لها كمائن على الطريق. كما قتل أطفال في حافلات المدارس وأصيبوا بجروح من جراء القنابل المتفجرة على جوانب الطرق وتعرض الصغار الذين يلعبون بجوار مساكنهم للموت بسبب رشق الإرهابيين لهم بالحجارة. وقتل الانتحاريون عشرات الشباب الإسرائيليين في أماكن يعرف بأنها أماكن لتجمع الشباب كالمراقص ومطاعم الوجبات السريعة والمراكز التجارية ومواقف الأوتوبيس.

٢٨- ومع أن معاناة كل طفل تعد مأساة تدعو إلى الرثاء، فإن هناك اختلافا أساسيا بين وفيات الأطفال من الجانبين. فمعظم الأطفال الفلسطينيين جرحوا أثناء مشاركتهم المباشرة في المصادمات العنيفة بينما سقط بضعة منهم ضحايا وسط عمليات تبادل إطلاق النار المؤسفة أو نتيجة للنيران المدافعة الموجهة نحو الأهداف الإرهابية. مقابل ذلك كان الأطفال الإسرائيليون هدفا متعمدا للمهاجمين الإرهابيين.

التفاعل الإسرائيلي - الفلسطيني في مجالي الصحة والطب اعتبارا من ٢٨ آذار/ مارس ٢٠٠٢

٢٩- ينقل المرضى والمصابون الفلسطينيون على أساس منتظم إلى المستشفيات الإسرائيلية للحصول على خدمات الرعاية بناء على طلب الفلسطينيين أو بعد إخلائهم من قبل الفرق الطبية أو خدمات جمعية نجمة داود التابعة لقوات الدفاع الإسرائيلية.

٣٠- ومازال نظام الرعاية الطبية الفلسطينية، بما فيه المستشفيات، يعمل بصورة طبيعية حيث يسمح بنقل المرضى والجرحى الفلسطينيين إلى المستشفيات الفلسطينية وتنقل قوات الدفاع الإسرائيلية المرضى إلى المستشفيات في إسرائيل في حالة تعذر حصول مرضى الفشل الكلوي ممن يلزمهم علاج تنقية الدم أو من المصابين بالسرطان الذين يتعين علاجهم كيماويا على العلاج في المستشفيات الفلسطينية. وينقل مرضى السرطان ممن هم بحاجة إلى العلاج الإشعاعي على نحو منتظم إلى المستشفيات الإسرائيلية للحصول على العلاج.

٣١- كما توافق السلطات الإسرائيلية على الطلبات التي تقدمها السلطات الصحية الفلسطينية، لنقل الجرحى أو المرضى الفلسطينيين إلى مستشفيات في بلدان الشرق الأوسط الأخرى أو في البلدان الأوروبية طلبا للعلاج عوضا عن علاجهم في المستشفيات الإسرائيلية.

٣٢- وعند تعطل عمل المستشفيات بسبب الصدامات المسلحة في المدن الفلسطينية التي ينجم عنها انقطاع التيار الكهربائي أو عطله، يقوم مكتب تنسيق الشؤون في الأراضي بالتحقق من حل المشكلة وكثيرا ما تتعاون أفرقة إسرائيلية وفلسطينية مشتركة على حل تلك المشكلة. وتقدم قوات الدفاع الإسرائيلية عند اللزوم مولدات الكهرباء والأوكسجين الطبي والوقود وغاز الطهي، مع تأكدها من تزويد المستشفيات بالأدوية والمعدات الطبية المنقولة من المخازن.

٣٣- وبفضل التعاون بين مكتب تنسيق الشؤون في الأراضي وقوات الدفاع الإسرائيلية ووزارة الصحة الإسرائيلية والمنظمات غير الحكومية وسائر السلطات المعنية الأخرى أتيح قبول إمدادات الأدوية والمعدات الطبية ووحدات نقل الدم وسيارات الإسعاف وسائر الإمدادات البشرية الأخرى التي تتبرع بها بلدان عربية وأوروبية مثل الأردن ومصر والمغرب وتونس والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والنرويج والسويد وإيطاليا وفرنسا وروسيا واليونان وتركيا. كما وردت تبرعات من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان ومنظمات دولية كمنظمة الصحة العالمية والأونروا والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والصليب الأحمر والبنك الدولي و"أطباء بلا حدود".

٣٤- ونظرا لما لقيته العروض الإسرائيلية بتقديم المساعدة من رفض من قبل الفلسطينيين، بما في ذلك عرض توفير الأدوية والمعدات الطبية، فقد أذنت إسرائيل لعدة منظمات غير حكومية تعمل عادة في الضفة الغربية وغزة بتقديم المساعدة.

٣٥- وتعاون الهلال الأحمر، على نحو وثيق، مع جمعية نجمة داود (الرابطة الإسرائيلية لطب الطوارئ) إلى غاية نيسان/ أبريل ٢٠٠٢، وفي ذلك الوقت، علمت قوات الدفاع الإسرائيلية أن سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر كانت تستخدم لنقل الإرهابيين. وتعرض مسؤولو الهلال الأحمر للشتم واشتكوا من عدم قيام جمعية نجمة داود بالدفاع عنهم أمام قوات الدفاع. ونتيجة لذلك، أوقف الهلال الأحمر تعاونه مع هذه الجمعية.

٣٦- واستمر تقديم خدمات مختبرات الصحة العمومية دون تغير يذكر.

عمليات التفتيش الأمني لسيارات الإسعاف والمركبات الفلسطينية على حواجز الطرق والتدابير الأمنية المعززة في المستشفيات الإسرائيلية نتيجة الإرهاب الفلسطيني

٣٧- يجب على الجنود الواقفين على حواجز الطرق التي تقيمها قوات الدفاع الإسرائيلية أن يضطلعوا بعمليات تفتيش شاملة لسيارات الإسعاف والمركبات الفلسطينية التي تقل أفرادا فلسطينيين من مرضى ونساء حوامل بصدد الوضع وفرقا طبية. وقد تتسبب هذه العمليات في تأخير نقل هؤلاء. وقد جاءت عمليات التفتيش الشاملة هذه نتيجة حالات سابقة من استعمال غير مشروع لسيارات الإسعاف بهدف تهريب إرهابيين أو أسلحة أو نقل إرهابيين مع الإيهام بأنهم مجرد مرضى.

٣٨- ونتيجة تحذيرات بأن هجمة إرهابية على مدخل مستشفى إسرائيلي يجري التخطيط لها وأنها ستنفذ عن طريق سيارة إسعاف فلسطينية أو سيارة إسعاف إسرائيلية مسروقة، كان على المستشفيات الإسرائيلية أن تلتزم المزيد من الحذر كلما اقتربت سيارة إسعاف فلسطينية أو سيارة إسعاف إسرائيلية مشتبه فيها من أحد عنابر الطوارئ. كما يجب اتخاذ تدابير أمنية صارمة قبل أن يسمح لسيارة إسعاف أن تقترب من مجال عنبر الطوارئ وقبل أن يسمح للمريض والأشخاص المرافقين له والفريق الطبي بالدخول إلى العنبر.

تطلع إسرائيل إلى توقف الإرهاب واستئناف الحوار من أجل إستتباب السلم وبدء عهد جديد من التعاون بين وزارة الصحة الإسرائيلية والسلطة الصحية الفلسطينية

٣٩- إن إسرائيل تكافح من أجل وقف كل الاعتداءات والعودة إلى مائدة المفاوضات بغية التوصل إلى حل سلمي.

٤٠- ووزارة الصحة الإسرائيلية تعتقد أنه سيتم، حتى قبل البدء في المفاوضات السياسية من أجل السلم، استئناف التعاون بين الطرفين في مجالي الصحة والطب بشكل أو بآخر وبدون تحفظات.

٤١- ووزارة الصحة الإسرائيلية تناشد السلطة الصحية الفلسطينية لكي تدعو قيادتها السياسية إلى الموافقة الرسمية على استئناف عمل اللجان المشتركة في مجالي الصحة والطب لصالح كلا الشعبين.

٤٢- ووزارة الصحة الإسرائيلية تعتقد اعتقادا جازما أن التعاون في هذين المجالين سيؤدي إلى إقامة جسر متين ومستقر يفضي إلى السلم.

= = =